[١١]

الرؤي التشكيلية للتراث في ضوء الرقمنة لتنمية التعبير الفني لطالبات رياض الأطفال

أ.م.د/ ابراهيم فوزى بغيدة
استاذ مساعد التربية الفنية (تصوير)
ورئيس قسم العلوم الاساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة

الرؤي التشكيلية للتراث في ضوء الرقمنة لتنمية التعبير الفني لطالبات رياض الأطفال

أ.م.د/ ابراهيم فوزى بغيدة*

مستخلص:

تتعدد الرؤي التشكيلية وتتعاظم بتعدد الإدراكات الحسية للمواد ولمعطيات التكنولوجيا من خلال ما هو بين الكلاسيكي والحديث، وبين المحاكاة والمعاصرة،وبين الأصالة والحداثة، ظهر هذا الفن الجديد الذي يجمع بين الخيال والعلم والحث فمنذ فجر التاريخ إلي يومنا هذا واستراتيجية التطور توجه الإنسان إلي المعرفة والابتكار والإبداع مما استوحي تصارع الإدراكات المتطورة لخطابات اللغة البصرية لمفهوم الشكل والخامة والوسائط المتنوعة وتسعي الدراسة الحالية إلي تعميق هوية التراث والإستفادة منها في تطوير الرؤي المستحدثة للتشكيل الفني لدي معلمة رياض الأطفال لإثراء الإدراكات الشكلية المتأصلة في جدور التراث والاستفادة من ذلك في إثراء الشكل في ضوء الرقمية لتنمية التعبير الفني لدي معلمة رياض الأطفال: وتسعي الدراسة الحالية إلي التعميق في الرؤي التشكيلية للموروث الحضاري المتمثل في التراث الإنساني للعصور المختلفة والمتنوعة وكيفية الإستفادة منها بشكل يتناسب مع تلك الرؤي المتطورة للعصر الرقمي الحالي لمواكبة تطورات الفكر والمهارات التكنولوجية لطفل اليوم.

* استاذ مساعد التربية الفنية (تصوير) ورئيس قسم العلوم الاساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد.

Summary of the research

The present study seeks to deepen the identity of the heritage and benefit from it in developing the new visions of the artistic formation of the kindergarten teacher to enrich the formal perceptions rooted in heritage and to benefit from that in enriching the form in the light of digitization to develop artistic expression for the kindergarten teacher: The current study seeks to deepen the visions The plastic arts of the cultural heritage represented in the human heritage of the different and diverse eras and how to benefit from it in a way that is commensurate with those advanced visions of the current digital age to keep pace with the developments of thought and technological skills for today's child.

Plastic visions are multiplied, and they increase with the multiplicity of sensory perceptions of materials and technology data through what is between classic and modern, between imitation and contemporary, and between originality and modernity.

This new art, which combines imagination, science, and induction, has emerged since the dawn of history to the present day, and the strategy of development directs man to knowledge, innovation and creativity, which inspired the struggle of advanced perceptions of visual language discourses of the concept of form, material and various media.

المقدمة:

تتعاظم الرؤي التشكيلية المتأصلة في جذور الفكر الإنسانى المتعاقب عبر العصور المختلفة، والتي تعكس إرهاصات الشعوب بكل تفاصيلها من أرقى ما توصل إليه الإنسان.. تمثلت في تنوع الحضارات الإنسانية، فقد تزخر حضارة مسمات مميزة ومختلفة قد لا تتكرر الى يومنا هذا، فعلى سبيل المثال ما أوتته الحضارة الفرعونية من نموذج مزيد يعكس الرؤى الإبداعية المتمثلة في روعة هذه الحضارة وما تزخر به من رؤى تشكيلية متنوعة ومبدعة..

وتختلف الرؤى التشكيلية بتطور وتسارع معطيات التكنولوجيا التي عملت على تغيير المدركات البصرية للأشكال، مما أعطى المدرك الشكلي للإنسان ثورة متفاعلة بداخله.. وبذلك قد تقف المدروثات والرؤى التشكيلية لها كحائط صد لهجات اللاشكل واللاوعي المتناثر من خلال مفردات ضعيفة، قد تؤثر على مدركات الإنسان الشكلية بالرؤى السليمة.

فالتراث هو فيه الحضارات المتعاقبة والتي تحمل في طياتها أصالة الفكر وتطور الرؤى الإنسانية المتعافية والتي تستمد منها الحضارات الحالية المفردات ليطورو وسيلة بها على أساس كي لا يضيع المدرك الشكلي للإنسان في طيات التحول الرقمي الغير محسوب.

" ولأننا نعيش اليوم عصر التقنية فإن الوسائط اكتسبت حضروها الفاعل لأنها تمثل التاريخ المعاصر عن طريق المفاهيم والإستراتيجيات والتقنيات، مثل فنون الجرافيك والرسوم الحاسوبية، فن الفيديو، التصوير الرقمي والرسوم ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي.. وغيرها " (عدى فاضل، ٢٠١٩: ٤٦)

وهذا ما يسعى البحث الحالي في ضم مفهومه إلى مسمى تابع من دمج العلم بالفن وإدخال الكمبيوتر والأدوات والخامات التكنولوجية الحديثة كأدوات مكملة في مجال الفنون التشكيلية.. حيث ظهورها يسمى بالفن الرقمي. وترجع بداية إلي " الثورة التكنولوجية على مشارف القرن.

العشرين كأن لها بالغ الأثر على الفن، حيث استطاع الفنانون تطويع التكنولوجيا الحديثة بخدمة رسالتهم الفنية وترجمة ابداعاتهم لتصل إلى الجمهور ومن هنا نشأ ما يعرف اليوم بالفن الرقمي (قاسم عبد الكريم، ٢٠١٦).

ولسرعة التراكمات التكنولوجية المتلاحقة استوجب التمسك بمدرك شكلي آمن مستوحى من رؤى تشكيلية قيمة من التراث الحضاري المتنوع وعدم الوقوف عند هذا المدرك الشكلي الذى يمثل الذات ولكن كيفية التطور والتطوير.. مما يسهل على معلمة الروضة استنباط الرؤى التشكيلية المتنوعة من التراث الذى يحمل في طياته خبرات الحضارات المتعاقبة من خلال نقل صورة تطورات تلك الحضارات في هيئة الشكل والصورة.. فمن خلالها تتمايز تلك الحضارات، فمثلا الشكل والصورة في الفن البدائي هي بمثابة أيقونة معروفة ومتعمقة في أصل الواقع الادراكي للإنسان، وأيضا الصورة والشكل في الفن الفرعوني بمثابة البصمة العالمية المتعمقة في إدراك العالم أجمع.

تلك الموروثات التشكيلية هي بمثابة اللغة التشكيلية الجامحة التي تعبر عن مكونات الانسان، منها يمكن أن نستقى طاقات التشكيل الجديد وكيفية تلك الصور والأشكال في صور البرامج المستحدثة وإظهارها في صور قد نثرى التعين الفني لدي معلمات الروضة.

ونها أيضا– الرؤي التشكيلية للتراث – يمكن تفعيل دور المواطنة لدي معلمات رياض الأطفال وهو دور فعال في اثراء الشكل وتنوعه كمدرك شكلي يمكن الاستعادة المستمرة لديها ولدت الأطفال في صورة ثورة الوسيط الرقمي.

"فالعمل الفني التشكيلي لم يعد مرتبطا بالوسائل والتقنيات التقليدية كالفرشاة والألوان، بل تجاوز المنتجون لهذا الفن الوسائل المعروفة في الرسم، نحو الممارسة بلغة العصر والتي تقدمها التقنية الحديثة في برامج الرسم عل الحاسوب، وبذلك عمل الفنان المعاصر ومن خلال توظيف التكنولوجيا عل ترجمة ثقافة العصر" (قاسم عبد الكريم، ٢٠١٦).

فالفن الرقمي اذا يعد تطورا للفن التقليدي، أي عوضت الأدوات التقليدية اليدوية برمجيات وأجهزة تقنية أكثر حداثة.

وبما لأن "الفن في ابسط صورة هو تمثيل لفكرة يمكن ان تتخذ شكلا او تطبيقا بوسائط متعددة تتفق مع المعايير والمفاهيم الجمالية التشكيلية، لقد غيرت التكنولوجيا الرقمية الأداء الفني التقليدي، واوجدن اشكالا جديدة قتل التركيب الرقمي.

وفن الفيديو، ورسوم الكمبيوتر، والرسوم المتحركة الرقمية، والرسوم ثلاثية الابعاد، والتصوير الضوئي المجسم (الهولوجرام).. وغيرها " (عدى فاضل، ٢٠١٩: ٤٦).

التطور التقني للصورة:

حيث أحدث استخدام الفن الرقمي من خلال الحاسوب في فن الرسم متغيرات مخمة في الإظهارات التقنية للسطوح البصرية، اذا أسس نظاما تكامليا اسهم في اعداد الطرق الادائية، والتي اعنت بدورها السطح البصري التشكيلي الرقمي، ووافرت قدرات لم تكن متوافرة بالرسم اليدوي.

"فالحاسوب دور مهم في تقنيات الفن المعاصر اختفي الدقة والحرصة على الاعمال المنجزة في شتى المجلات.. وقد تبين ان استغلال برنامج "فوتوشوب " الذى يمثل أحد برامج شركة " أدوب " قد يمكن من انشاء صور ومعالجتها، وهو ما كان وراء ظهور اتجاهات تشكيلية متميزة بسرعة انجاز فريدة.. وضمان الدقة.. حيث يمتلك الحاسوب الحديث القدرة الفائقة علي الإنتاج باستغلال إمكاناته المتنوعة مثل التكرار والإيقاع وتغيير الألوان والتباين وتركيز الضوء.. وتحقيق تأثيرات بصرية مختلفة متجددة للعناصر المكونة للعمل الفني في مجال الصور التشكيلية " (خماس بن علي حسين، ٢٠٢١: ١١٤).

ثورة الوسيط الرقمي:

وقد أكد العديد من الفنانين أن هذا الفن قائم بذاته وقد انتشر جميع أنحاء العالم بسرعة فائقة، حيث وظفت التقنيات الآلية المختلفة لهذا الفن في مجالات بهذا التنوع والتغلغل في فنون عدة، فالفن الرقمى تأثيره في حياتنا عن بعض المدارس الفنية الكبرى السابقة ذات المضمون الفكري في مجالات فنية متنوعة مثل الواقعية، السريالية، الدادية، وغيرها حيث يعتبر الاختلاف بين الفن الرقمي، وتللك المدارس هو أن المضمون خرج من عقول شركات التقنية العملاقة(Digital Art) الفكري للفن الرقمي لمواكبة حركة العصر الحالي اتيانه السريع والتقدم والتطور التكنولوجي المستمر" ويمكننا القول أن " الرقمنة " في هذا البحث هي الفن الرقمي هو الفن الذي يبدع أشكالا لانهائية من اللوحات والمفردات والاشكال التراثية في ضوء هذا الطرح،

من خلال الرؤية الفنية والخيال لمعلمة الروضة مع القدرات التقنية العالية للكمبيوتر ليحقق معا اعمالا تشكيلية لم تكن لتحقق لولا توفر التطور التكنولوجي الهائل لبرامج الجرافيك التي تساعد الفنان بشكل عام على الإبحار في عالم فن بلا حدود (إيمان أحمد حمدى،٢٠١٣: ٨٩).

ويتضح لنا أن هناك علاقة قوية تربط بين الفن التشكيلي للكمبيوتر حيث قامت عملية مزاوجة بين عقل الفنان وعقل الكمبيوتر الذى اخترعه الانسان بدلا من التنافس بينهم، وهذا يؤكد أن ثورة الإنفوميديا- والاتصالات- والتقنيات الحديثة أصبحت تشمل كل جوانب الحياة البشرية. وقد تكونت جماعات فنية كثيرة من أجل العمل على تطوير الفن الرقمي في " أمريكا- بلجيكا- النمسا- هولاندا- اليابان" (غيرها من الدول)، حيث اتجه مبدعي الفن التقليدي في العالم الى الرسم الرقمي بالرغم من أنه قد يكون أصعب من الرسم التقليدي (إيمان أحمد حمدى، ٢٠١٣: ٨٨).

ومن الخطوط الهامة في اهتمامات البحث الحالي هو تأكيد الهوية وعدم الانحراف في اللاشكل واللامفهوم دون الاستسلام للقولية والجمود.. فان أي من اصيل هو الذى ينطلق ويستمد، ينطلق فأفكار ورؤى مستقلة كاشفة لاسرار الكون وجماليات التعين الحديث المتجدد دائما، مستمد من رؤاها الجديدة ما يلزمها من الذات كمصدر ازائي يضيف للابداع ابداعا وقصورا جديدا.

وبما ان الفن يعمل "على تأكيد معالم الحضارات القديمة، لما يقدمه من عنصر جمالي مادي، فيعكس مشاعر الانسان ويحمل في طياته قيما لهويته الحضارية، كما يقدم محتوى ماديا وتراثيا عالميه يمثل مكانة الفن المرموقة.. رغم الكم الهائل والكف المتعدد الأنماط من القوالب الفنية الحديثة والمعاصرة في المجتمع العربي والإسلامي، الا ان ذلك لم يثمر بصورة فاعلية في استثمار العناصر الفنية التراثية او متابعة الجذور المتأصلة في الفن الإسلامي (خماس بن علي حسين، ٢٠٢١: ١١٤).

ومن هنا تعددت الرؤي التشكيلية في ضوء النشاط الإنساني فالتعدد والتنوع هو سنة التكون والتكوين، فتكوين المفردات لدي الفنان مستوحى من الطبيعة، والتي منها استطاع الفنان تطوير رؤاه التشكيلية.. فمن خلالها صنعت الحضارات المتتابعة

والمتعاقبة، من بداية الفنون التي استخدمها الفنان كمعوذ سحري من خلاله يستطيع السيطرة علي الأشياء كي يصيد الحيوان ويقنصه مثل ما حدث في الفن البدائي، مرورا بالحضارة الفرعونية وما خلفته من رؤي خاصة في ذاتها لا شبيه لها ومثيل حتى الان.. إلى أن وصلنا مرورا بالكثير من الحضارات الى الفن المعاصر.

مشكلة البحث:

"أصبحت الرقمية كتقنية في الفنون التشكيلية تقوم على مواد رقمية غير ملموسة، وتمثل في حد ذاتها حديثا مصطنعا عن مادة غائبة، حيث يصفها " بيارلفى " تراكمات رقمية كافية حسية وإخبارية التي لا تفعل الا اذا دخلت في علاقه تفاعلية مع الانسان (Levy pierre,1997: 1733).

"والطفل من خلال التعبير بالرسم يعكس حضارته سواء ما تحتويه من مظاهر البيئة الخارجية التي يعيش بها.. او مظاهر اجتماعية من عادات وتقاليد، ذلك ان الطفل الصغير لا تعيش في معزل عن الاحداث التي تدور حولة وتعد فنونه بمثابة المرآة التي تعكس من خلالها انطباعاته تجاه الموضوعات المختلفة في بيئته" (مصطفى عبد العزيز، عفاف فراج، ٢٠١٥).

من هنا وفي نسارع الاحداث في مستوياتها الشكلية والفكرية وفي ضوء التطور التكنولوجي نرى ان هناك مشكلة متراكمة في صورة متعددة منها ما تؤكده تلك التساؤلات:

- ما مدى تمثيل التكنولوجيا الحديثة في كيفية اثرائها للموروث الفني المفاهيم التشكيلية، وهل هي أداة تواصل ومجرد وسيط لا غير.؟
- الى أي مدى يمكن للتقنيات الرقمية تعويض التقنيات الكلاسيكية؟
- هل هناك تطور في خصائص التعبير الفني لدى الأطفال؟
- هل يعد الفن الرقمي تواصلا للفن التقليدي ام هو فن قائم بذاته؟
- هل يقلل الاستنساخ الميكانيكي المتكرر قيمة العمل الفني؟
- هل يتمتع الفن الرقمي بنفس المكانة التي يحظى بها الفن التقليدي؟
- هل هناك علاقة بين تطور مستحدثات التكنولوجيا وبين خصائص التعبير الفني

وتتعمق المشكلة في هذه الدراسة في كيفية فهم استقطاب تطور وتسارع العصر

فيما يكسبه الأطفال من سرعة تلقى هذا التطور.. ولذلك نجد انفسنا امام معضلة التعامل مع إمكانات الطفل وعوالمه المتسارعة.

فأحوج ما يحتاج معلمة قادرة على صهر هذا المحتوى الذى يجب ان يحتوى على الابهار من خلال رؤي التشكيل المتعمق في ضوء الرقمية كي تواكب عوالم الطفل.

وتكمن المشكلة الرئيسية في هذا التساؤل:

- ما مدى تفاعل الرؤي التشكيلية للذات في ضوء الرقمية لتنمية التعبير الفني لمعلمة الروضة لمواكبة تطور عوالم الطفل التكنولوجية؟

وتتبلور المشكلة في:

١- هل هناك نمو في التعبير الفني لدي لمعلمات الأطفال من خلال تطور الرؤي التشكيلية المستوحاة من الذات.

٢- هل هناك علاقة بين تطور مستحدثات الرقمية وبين خصائص التعبير الفني للطالبة المعلمة.

أهمية البحث:

يعد البحث إضافة جديدة الى بحوث تدرس الفن من خلال تعدد الرؤي التشكيلية المستوحاة من الذات في ضوء مستحدثات التكنولوجيا والرقمية حيث انه يساهم في:

١- تقديم رؤي تشكيلية مستحدثة من خلال الرقمية مستوحاة من الذات لتأصيل الشكل وتعدده لدي معلمة الروضة.

٢- تقديم حلول عملية للتشكيل الفني في ضوء مستحدثات الرقمنة لإتاحة الفرصة لنمو التعبير الفني لدى الطالبة المعلمة.

أهداف البحث:

وتتحدد اهداف البحث في:

١- محاولة الكشف من الارتباط بين الرؤي التشكيلية المتنوعة للتراث، والاستفادة منها في ضوء مستحدثات الرقمنة في تنمية التعبير الفني للطالبة المعلمة "رياض الأطفال".

٢- محاولة الوقوف على بعض المداخل التجريبية للرؤي التشكيلية للذات للكشف عن علاقة التعبير الفني للمعلمة الطالبة وتتطور مستحدثات التكنولوجيا الرقمية.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على استخدام المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات العلاقة لبناء الاطار النظري للبحث والمنهج التحليلي الاستنباطي لما أوردته الادبيات الفكرية والتجريبية ذات العلاقة وصولا لنتائج البحث.

فروض البحث:

يفترض الباحث أن:

- يمكن الاستعادة من دراسة وعطيات الرؤي التشكيلية من خلال التراث كمخزون تشكيلي ورقمي لمعلمة الروضة "المعلمة الطالبة".
- دراسة معطيات تلك الرؤي التشكيلية للتراث التشكيلي والرقي تثري خيال الطالبة المعلمة وتفتح امامه جديدة للابداع والنمو المستحدث للتعبير الفني لديها.

حدود البحث:

يقتصر البحث:

١. على تبادل التراث في مختارات من الفن القديم ومختارات من الفن الشعبي.

٢. يطبق البحث على عينة لطالبات كليات التربية للطفولة المبكرة، او شعبة الطفولة لكليات التربية وتحديدا على الفرقة الثانية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد، والفرقة الثانية لكلية التربية شعب الطفولة.

٣. على التجريب في صورتين:

- **الأولى:** التجريب التشكيلي لمفردات التراث لمختارات من الفن الفرعوني.
- **الثاني:** التجريب الرقمي باستخدام برامج مختلفة للتشكيلي اليدوي السابق انتاجه.

مصطلحات البحث:

الرقمنة Digitization:

وردة معني الرقم في (مختار الصحاح): رق م: الرقم الكتابة، يرقمة رقما، أعجمه وبينه وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلامتها من التنقيط" (Frank, 1971).

بأنه: البيانات بداخلة تمثلDigital)، و(يعرف في أنظمة الكمبيوتر) على شكل سلسلة من العددين (٠،١) لاعلي شكل مدي قيم او تموجات (صوت) " معجم اللغة العربية " معجم المعاني" (Judy ,2002: 21).

اصطلاحا: الرقمنة مصطلح ينطوي على الممارسات التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية.. من (١٩٧٠) تم استخدام أسماء عديدة لوصفة منها باسم..فن الكمبيوتر"، ومن الوسائط المتعددة، حيث اثرت التكنولوجيا وتطورها المستمر في ضوء التقنيات المستحدثة على مختلف فروع الفنون البصرية (Frank, 1971).

اجزائها: هو الذى يستغنى فيه الفنان عن اللوحة التشكيلية التقليدية، والأدوات التقليدية كالقلم والفرشاة والألوان بأنواعها " يستبدلها بأدوات الكترونية وتقنيات متنوعة كالشاشة وأدوات الرسم والألوان الرقمية التي توفرها البرامج الفنية والتي يتم إخراجها في صورتها النهائية بواسطة الطابعات الرقمية.

أسلوب التعبير الفني Art Expression Methed:

هو الصيغة التي ابتكرها الفنان وستقر عليها في تشكيل انتاجه الفني، لتحقيق هدف محدد منه يحمل في طياته سمات معينه تحدد معها خصائص ومميزات هذا الأسلوب والتي تميزه بها عن أسلوب فنى اخر (سمر محمد، ١٩٩٦: ٣٤٧).

مفهوم التعبير Expression:

"أنه الوسيلة لاظهار العاطفة او الشعور او الإحساس وقد تكون العاطفة ناتجة عن الحال، وقد تكون ميدعثه عن الاشمئزاز" (سعيد حربى، ٢٠١٤: ١٩).

ومع هذا فكل منها فن ولو انه ليس كلاهما فنا محبوبا او مرغوبا فيه والعاطفة يمك ان يعبر منها بالكلام او الصوت او الرسم او بالصور " (هالة محمد جليلة، ٢٠٠٨: ٧).

التعبير الفني Art Expression:

هو السلوك ذو الطبيعة التعبيرية التي تؤدى الى الابعاد على الطاقة الانفعالية لدى الفنان، وانفعال الفنان هو ما يساعد على ان يقوم بمهمة اختيار المواد، ويتحكم فيها وفي نظمها وتنسيقها من اجل تحقيقه تحقيقا موضوعيا.. ويقول الفيلسوف وعالم النفس الأمريكي جون ديوي(Doway(1859-1952).

ان التعبير يظهر تلقائيا والتلقائية هنا ثمرة من النشاط الطويل، كما ان الانفعال سبق الإنتاج الإبداعي " (هاني محمد رزق، ١٩٩٦: ١٣).

الدراسات المرتبطة:

١- دراسة نجم الدين الدرعي (٢٠١٧) الرقمنة في الفن المعاصر.

هدفت الدراسة الى أهمية توظيف الرقمنة في الابداع التشكيلي كعنصرا أساسيا مثلما كان الشأن بالنسبة للريشة وألوان الزينة. بمعنى اخر رصد تأثير التقنيات العلمية والتقنية في توجيه ملامح التفكير والكيفية التي تغيرت فيها معطيات التعبير عن نقل الواقع الطبيعي الى التعبير منه، حيث نتجه الممارسات الفنية المعاصرة الى البحث عن التجديد، وذلك بتوليد اشكال واستراتيجيات فنية تستخدم التقنيات التقنيات الحديثة، فالعوالم الجديدة الناتجة عن الفن الافتراضي ولدت لغة جديدة انصهرت في الفن.

٢- دراسة الهام بنت عبد الله اسعد ريس (٢٠١٩)، الفن الرقمي للارتقاء بالجانب الابتكاري في الفن التشكيلي.

هدفت الدراسة الى ابراز دور الفن الرقمي وتقنياته في الارتقاء بالجانب الابتكاري في الفن التشكيلي، وتسليط الضوء علي إمكانية استحداث اعمال تشكيلية رقمية مبتكرة من خلال

استثمار التقنية الرقمية المستحدثة من خلال عرض اعمال الفنانين الرواد.

٣- دراسة امجد عبد السلام عيد(٢٠١٢):

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات والأساليب المختلفة لكيفية بناء واستحداث الصياغات التصميمية وفق التكنولوجيا الحديثة واستنباط المدخل المتنوعة

في المعالجات والتقنيات التصميمية القائمة على الفن الرقمي التي تثري بناء علم التصميم واللوحة الزخرفية.

٤- دراسة فالتة فيصل (٢٠٢٠) دور الرقمنة في ترسيخ الاحداث واحياء التراث الشعبي عبر العصور.

هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية التراث الرقمي، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية وسيلة انتاج الأفكار والتعبير عنها وطرحها وتطويرها ومشاركتها، فقد اصبحنا في العصر تعبر فيه الوثائق.

٥- دراسة أحمد وحيد مصطفى (٢٠١٩)، الميديا وتأثيرها على فن النحت الرقمى بقنوات التليفزيون المصرى.

هدفت الدراسة الى الاستعادة من برامج النحت الرقمى ثلاثى الابعاد ثري دي مايا(3D-Maya) في تصميم وتنفيذ الاعمال النحتية الرقمية ثلاثية الابعاد والكشف عن الاساليب والمعايير والاتجاهات الفنية المختلفة والتى اثرت على فن النحت الرقمى ببرامج التلفيزيون المصري.

كما اقترحت الدراسة:

١- اثر الحاسوب فى تحول انساق العرض البصري فى تشكيل المعاصر.

٢- آليات اشتغال وتركيب الصورة المتحركة، الرسوم ثلاثية الابعاد فى الفن المعاصر.

٦- دراسة هبة السيد قاسم السيد (٢٠١٥) أثر تدريس مقرر الكترونى مقترح فى التصميم. على تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الفن الرقمى لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

تهدف الدراسة الى تقديم قائمة معايير للمفردات الالكترونية للتربية الفنية عبر الانترنت بحيث يمكن الاسترشاد بها من خلال المؤسسات التعليمية فى تطوير المفردات الالكترونية وتقديم حلول عملية متطورة لمشكلات التعليم الجاكعى بما يجعل الجامعات تواكب التطورات التكنولوجية فى مجال التعليم.

الإطار النظري للدراسة:

الرقمنة:

يمثل الأثر الفنى بمختلف معطيات الشكلية والمضمونة فى التراث الفنى المتنوع، مقوما اساسيا من مقومات تفاعلية الذات، فهو يعد نتاجا تترسخ فيه لغة الفكر والمادة فى ضوء رؤية الفنان المبدع من خلال السياقات الحسية والوجدانية.. فالفن موصفة نسيجاً حسياً ومادياً يتوق الية الفنان كسبيل لرؤى شكلية يتسنى له من خلاله بناء فعل الابداع.

ولذلك "ان تموقع الرقمنة فى الفن يجعلة أكثر حداثة مما سبق، هذا التحول الجديد فى أدوات واستراتيجيات التعبير والمواد المستعملة يضعنا أمام تعدد محاولات التعبير. والإبداع أكثر من ضمنها تذهب بعيداً كما نرسخ لدينا من رؤى فنية تتعلق بماهية الفن.. فعلم الجماليات (الصور المحرفة Distorted Image) تعنى ذلك السعي وراء عملية تشكيلية تركيبية تركز على الرقمنه " (هبة السيد، ٢٠١٥: ١١).

ويرى بول ٢٠٠٣ Poul أن تاريخ الفن الرقمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ العلوم والتكنولوجيا، فأجهزة الكمبيوتر ولدت في بيئة أكاديمية بحثية، ماجعل من الجامعات ومراكز البحوث مركزاً لتشكل بعض أشكال الفنون الرقمية، وينظر تيري كاني" Terky Kwny " على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف اشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور، والصور المتحركة..) الى شكل مقروء بواسطة أضافات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيتات Bits)والذى يعتبر وحدة المعلومات الاساسية لنظام معلومات يستند الى الحاسبات الآلية وتحويل المعلومات الى مجموعة من الارقام الثنائية، يمكن ان يطلق عليها "الرقمنة" (عدى فاضل، ٢٠١٩: ٤٦).

إن عملية الرقمية من أهم إنجازات التقنية الرقمية، جاعلة من هذه التقنية الوسيلة الفعالة فى تحقيق التكامل من العلوم والفنون وتضافر المعارف والخبرات.. فأصبح التعبير عن الحروف الابجدية يتم لشفرات رقمية تناظرها رقمياً بحرف فى حين تتحول الأشكال والصور بعد مسحها الكترونياً الى مجموعة. نقاط مزاحة ومتلاحقة يتم تمثيل كل منها رقمياً، نسبة الى موضوعها، أو لونها، او درجة هذا

الكون، عبر تحويلها الى فيض من السلاسل الرقمية التى قوامها (الصفر – الواحد) او التى تعد أقصى درجات التجريد الرياضى والمنطقى بما يتوافق مع نظام الأعداد الثنائى اساس عمل الكمبيوتر الذى يستعمل الارقام كقيم مستقلة (Paul Ardenne , 1997: 262).

إن عملية تطور النظام التعليمى الا خلال تحديد الاحتياجات التدريبية، وتعد معلمه الروضه من المعيدين لعمليه التطوير والتحديد للمهارات الفنية والتقنية حيث ان برامج التدريب تهدف الى المساعدة فى تطوير التقنيات الفنية والمهارات الرقمية لديها لمواكبة التطور الهائل فى التكنولوجيا.

ويرى الباحث أن هناك قصور فى لوائح كليات رياض الاطفال فى اضوائها على برانج نوعية كمقررات ترفع قدرة معلمة الروضة الفنية كمهارة وانصهار هذه القدرة عن برامج رقمية تعين المعلمة الطالبة على استخدام برامج جديدة للربط بينهما وبين المهارات الفنية.. وهذا بدوره أن يزيد مهارات المعلمة الطالبة فى استخدام الحاسوب لانتاج لوحات فنية تجعلها قادرة على العامل مع أفعال هذا الجيل.

لقد اصبحت الرؤي الحديثة للعمل الفنى هو الانتقال من رؤي الشكل والبناء والخامات فقط الى انتاج كثيف المعرفة، حيث اصبحت من التحديات العصرية الان اكتشاف منتج فنى جديد او خامة جديدة، وتكن اهم من ذلك هو اكتشاف طرق تقنية وصياغات فنية تحمل رؤي تشكيلية مستحدثة فى ضوء..تحمل فنى مبتكر.. وعمليات مستحدثة وطرق تقنية مضافة جديدة وعمليات تنفيذية للاكتشافات العملية من خلال تلك الرؤي المستحدثة لطرق افصل وتكلفة اقل وسرعة مناسبة وهذا يحتاج الى اعادة تلك الرؤى فى الهيكله الفنية والهندسة التشكيلية لمعلمة الروضة.

ومن الاتجاهات الحديثة فى مجال الكمبيوتر، ما تسعى اليه الدول المتقدمة لبناء الجروح الصناعية والعلمية فنستخدم نظام الذكاء الاصطناعى ((AI الاتجاد طرقا عديدة لمحاكاة عمليات التفكير والاستنساخ المنطقى والتطبيق عند الانسان، فوظيفة العقل لا تقتصر على عمليات التفكير والاستنساخ بل تتعداها الى التحكم فى كل حواس الانسان اثناء عمليات الانتاج واهمها الرؤية والتى تمثل المدخلات

(Inputs) التى يستطيع العقل عن طريقها تفاعل مع البيئة المحيطة والتحكم فى اجهزة الجسم المختلفة " (عماد هادى، ٢٠١٦: ٤٨).

و كان التقدم العلمى والتكنولوجى له بالغ الاثر على ان تحتل المنظومات الرقمية مكانة كبيرة فى التطور العلمى العالمى باتجاهه الجديد (الفن الرقمى) (Digital Art))، حيث يعتمد على ادخال بعض المنظومات الرقمية لوحدة الكمبيوتر فى ضوء بعض البرامج التطبيقية والتقنية بتحويلها الى هيئات مختلفة سواء أشكال او عناصر او الوان او ملامس ينتج عنها اعمال زخرفية ورقمية غاية فى الدقة والاتقان " (محمد أحمد،: ٥).

و هذه العمليات هى:

- اكتساب الصورة (Image Acquisition).
- معالجة الصورة (Image Processing).
- تحليل الصورة (Image Analyses)، وتبدأ هذه العملية من خلال:

(أ) تحديد بعض النطاقات (Regions).

(ب) ثم الحدود الخارجية (Bondaries) أو الجوانب (Edges).

(ج) ثم تحديد اسطح التداخل (Inter face) بين سطحين او بين شكل وارضية، كذلك الحظ الفاضل بين جسم وظلة (Shadow) وحدود الظل نفسة.

وذلك فان الاكثر انتشارا هو الكمبيوتر الرقمى، حيث يتعامل مع الارقام بطرق الادخال المختلفة ويحولها الى ومضات كهربائية، هذه الومضات تتحول بدورها الى ارقام وحروف من جديد،.. وينحصر، عمل الكمبيوتر الرقمى فى تقسيم بيانات الادخال الى دفعات مكافئة لعينات ذات مستوى رقمى معين، بحيث تعمل الوحدات الداخلية بالكمبيوتر على عد وحصر هذه القيم العددية المميزة، وأكثر ما يعتمد علية الفن الرقمى لكونه علم متطور ولا تقل عن اهمية ما يسمى معلم (الفراكتالات Fractals) وهو تصميم رقمى يتم تنفيذة عن طريق معادلات رياضية تجعل من جهاز الكمبيوتر وسيطا مثالياً لتصميم اشكاله المختلفة "

ومن أشهر فنانى (الفن الرقمى) (Digital Art) على سبيل الذكر لا الحصر(جيرى جاردز) (Jermy Jardiner)، فيرامولنار (Vera mdnar)، ديفيدام (David Em)، وكذلك الفنانة ليليان سوارنزا (Lillian schwartz)، حيث كاتب

أكثر تفوق فيما يتعلق بفن النسب والتناسب، فقد قامت بإعداد صوراً رقمية نقلاً عن بعض اللوحات والتماثيل والرسوم من مجموعات متحف الفن الحديث نيويورك، وقامت بتخزينها على ذاكرة الكمبيوتر ثم قامت بإعداد لوحاتها (Capron.H ,2000:23).

فالسؤال الذى يطرح نفسه اكاديميا هو كيف يمكن للفن الرقمى أن يصور المادة بطبيعته غير المادية؟

او بمعنى اخر كيف يمكن للأثر الرقمى أن يعبر عن الفكرة بدون اللجوء الى استعمال المادة؟

لقد أصبحت الألوان اليوم شأناً تقنياً رقمياً تلاحظه العين وتعوزه اليد كملمس، فالألوان فى ذاتها لم تعد شيئاً ملموساً بل انها أصبحت كلها موجودة، مخزنة فى الآلات وحتى الاشكال كلها متوفرة وبفرضيات متعددة تحضر وتمثل للعين بمجرد الضغط على زر ما، اذ يكفى تجهيز جهاز الحاسوب ببرمجة متخصصة حتى تمتلك اللون ونوزعه دون أن نخلتط أيدينا به.

" فيما ده الأثر الفن الرقمى هى مادة نظرية على ما نجده فى العديد من الاتجاهات والتيارات الفنية على غرار التكعيبية التى إستعملت المادة باعتماد على تراكم الأشكال (الكولاج) فكل مادة رقمية تبرز المفاهيم.

التى تستند عليها لانها تنشأ عن طريق التكرار على مستوى الاشكال.. اذ يقول " جيل دولوز" فى هذا الصدد" ينتمى التكرار الى عناصر مختلفة ومع ذلك فهو يحمل نفس المعنى" (علاء رشيدى، ٢٠٠٦: ١٠٤).

لقد أصبح الفنان التشكيلي فى السنوات الاخيرة بين فكرة التجديد والتراث خاصة فى ظل التغيرات المتلاحقة فى العلوم والتقنيات المرتبطة بمجالات الفن التشكيلي والمؤثرة فية، اذ جعلت كل هذه التحولات محاولة الفنان استيعاب وتمثل تلك الاساليب المستحدثة وذلك من خلال تلك الشراكة وذلك التلاقح بين الفنان من جهة والمهندس والتقى والعالم من جهة اخري.. وتم الارتكاز استثمار التقنيات التكنولوجية وخاصة منها المرتبط بالصوت لان ما بها ضمن المنظومة الابداعية لاخراج المتلقى من مجال السلب ليصبح عنصراً مساهماً ومشاركاً فى صياغة الأثر وتشكلة(Deleuze Gilles, 1968: 26).

لقد بينت هذه الممارسات الفنية مدي قدرة الرقمنة على الارتكاز كوسيط فنى تحديثى له دلالاته التشكيلية الخاصة، هذه الدلالات والمفاهيم المستحدثة شكلت معظم محتويات الاعمال التشكيلية الرقمية، بوصفها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأدوات وتقنيات تحول الصورة.. فى شكلها من التبسيط الى التعقيد والتركيب التكنولوجى وعلى صياغات متداخلة ومؤثرة فى الممارسات الفنية. وكان الفنانون يستعملون مواد وتقنيات تنتمى الى العالم الحقيقى، يعنى محسوسة وفيزيائية، خاصة بالمواد الطاقية، اما الصياغات الرقمية فى العموم مختلفة " فالرسام او المصور لا يعمل عن طريق الأقلام والريشة واللوح والحديد والاضاءة وانما عن طريق الرموز التى تكون البرمجيات الرقمية" (Technologie Vent, 2007: 25).

أنواع الفن الرقمى:

كما ان هناك تعدد فى الرؤي التشكيلية ومدارسها الخاصة المتنوعة، أيضا للفن الرقمى انواع خاصة، تكن لا يوجد بها تقسيم اساس، فالتقسيم يخضع لحسب استخدام اللغة الخاصة بانتاج فن مستحدث أم انه إعادة صياغة.. او أنه تقسيم حسب التقنيات المستخدمة وتقسم حسب.. والشكل كالتالى:

١- **رسومات الجرافيك:** تتميز بالتسطيح واستخدام بعدين فقط الا انها فى الاونه الاخيرة تخطت كل الحدود.

٢- **الاشكال المركبة:** تتميز بأن تكون ثلاثية الابعاد.

٣- **أعمال فنية قديمة:** عبارة عن اعادة لاعمال فنية سابقة برؤية وصياغة من وجهة نظر الفنان.

٤- **أعمال فنية جديدة مصاغة:** وتكون لنا عن طريق الصدفة من خلال التجريب، أو تكون مرتبطة كاسسيات رياضية او علاقات نسبية، تتسم بحركتها المتزايدة.

ويقسم حسب الاسلوب كالتالى:

١- الفن التجريدى:

احتل الفن التجريدى مكانته فى الفن الرقمى الحديث، قد لايكون الرسم مفهوما، لكنه قد يحتوى على رسالة تعبيرية لما بداخل الفنان تظهر من خلال الاشكال والألوان.

٢- الرسم الرقمى:

وهو إرهاصات التطور التقنى للرسم التقليدى، حيث استبدلت الادوات التقليدية اليدوية بأدوات واجهزة تقنية أكثرابتكاراً وحداثه.

٣- الفن ثلاثى الابعاد:

هو ما يعرف بـ3D، وهو من الفنون الرقمية المهمة حيث تتسم بالاحترافية والتطور (أشرف أحمد).

٤-التصوير الرقمى Photography:

يعتمد على حس الفنان وكيفية اعتماد على اختيار المشاهد برؤي فنية وزوايا مدروسة والتلاعب بالمؤثرات الرقمية والادوات لاصفاء ضوراً ابداعيه الواقع.

٥- فن الفيكتور Vector Art:

هو الرسومات المتجهة اى ما يعتمد على الاتجاهات والمحاور الرياضية وهو فن الفنون الرقمية.

٦- الدمج "التلاعب بالصور " Photo Manipulation:

وهى من الفنون الرقمية والتى تتسم بالجمال والابداع، حيث ينتج باختيار صور مختلفة يتم دمجها والتلاعب بها وكذلك اضافة تأثيرات وتعديلات اليها فتنتج لوحة خيالية رائعة تعكس خيال المصمم.

٧- الفن الكسورى (الفراكتلFractal Art):

وهو نوع من الفنون الهندسية، يعتمد على اساس الحسابات مع تطور البرامج الرقمية لم يعد هذا النوع من الفنون صعباً حبذ انه يعتمد على التكرار والتنسيق والدقة فى صياغة الاشكال ما يزيدة ابداعاً وجمالاً " فهى اشكال رياضية ذات خصائص مميزة مثل خاصية اكتسابة الذاتى وخاصية البعدين الجزيئيات " هذه الخصائص تعطى لها التركيب الفريد الناتج عن تكرار المعادلات اللاخفية".

الرؤي التشكيلية والتطور التقنى:

قامت فنون التصميم الرقمية من خلال اعمال الفنانين الذين اعادوا صياغة المنظومات الرقمية للأعمال الفنية الكلاسيكية من منظور حداثى، فقد ظهر جيل

جديد من فنانى ومصممى ما بعد الحداثة اعتمدوا فى صياغة اعمالهم الفنية على الكمبيوتر وبرامجه المتعددة من خلال الصياغات الجرافيكية كتضيف لمفهوم الصورة فى الفنون الحديثة (Bental. Jon ,2014: 42).

ظهرت ابعاد أعمق توضح أهمية الرؤي التشكيلية والتي لم يقتصر على القيم التشكيلية الزخرفية المتمثلة في الخطوط والألوان بل تحولت الى الأبعاد الثلاثية الرقمية، كما اضافت بعداً رابعاً يتمثل في البعد الرابع وهو "الحركة " وظهرت ابعاد اخري جديدة تواكب هذا التطور المستمر في العلوم المختلفة.. وفي رؤي تفاعلية اخري في عصر ما بعد الحداثة والتي ظهرت فيه الصورة برؤي متغيرة من خلال مستحدثات تكنولوجيا العصر، حيث سمح ذلك من إعادة صياغات الشكل وترتيب وتركيب عناصره من جديد من منظوره الثقافي والذاتي.

وهذا انعكاس لطبيعة العصر وسريع الإيقاع، ومسايرة الانفجار الفكري المعرفي المتلاحقان والمرتبطان بالنموذج المعرفية والرقمية، ومنها (الأبجدية (Al Phabetic) والتمويه(Camouflage) والتشفير (Coding) والتصحيف (Anagrams) والرنين (Resonance) والتي طبقت في مجالات متعددة من الفنون المعاصرة لفن الفيديو(Video Art) والفن التفاعلي (Interactive) وغن الخداع البصري (Op Art) والفن الحركي (Klnetic Art) والفن التجميعي (mstillation) وفنون الفراكتال (Fractals Art).

وتأثر الفن التشكيلي بتقنيات الصورة والفيديو التي اتاحت مجالات اشتغال أخرى امام الفنانين الذين بان أغلبهم يشتغل منتجات التكنولوجيا ليقدم فنه المعاصر، حيث يعد انتاج صورة فن الفيديو جزء من العولمة الفنية "

رغم هذا التنوع والتراكم التكنولوجي وتنوع البرامج والتقنيات الا ان ذلك لم يغنى عن الرسم بالفرشاة، ولكن وعبر الفوتوشوب وبرامج متقدمة استطاع الفنان والمصور والمصمم لاظهار لوحات فنية بصرية غاية في الجمال والروعة والارهاس عن ما عرف عن الفن التقليدي.. وهي لوحات تعرف في التجريدية وتتميز بالجاذبية العالية والاستخدام المتطور للالوان والخطط اللامنتظمة، وهي لوحات لبس لفنانين تقليدين في الغالب بل لهواة يعبرون عن ذوات تركض خلف زهو اللون ونبض الصورة (أمين القريطى،١٩٨٤: ٨٤).

ويرى الباحث ان ثمة ضرورة ملحة لمواكبة المستحدثات التكنولوجية المستمرة وذلك من خلال ملامسة الفرد لكل ما هو جديد واتاحة الفرصة له لايجادة التفكير والحلول الإبداعية المتناغمة.. وذلك وبتوجيه الكفايات التدريبية وشكل خاص وما تعرضة هذه الدراسة لمعلمة رياض الأطفال.. معالم الرقمنة يلى بالمستحدثات المتراكمة وكيف بها تستعيد من تلك المتراكمات لمواكبة العصر في التعامل مع افاق التطوير التعامل مع الأطفال.

معطيات التراث:

ولذلك تري الدراسة أهمية للربط بين مستحدثات التطوير الرقمية والاستفادة التشكيلية للرؤي من التراث.. حيث ان الفن هو نتاج ابداعي ينبع من ثقافة الانسان، وتأثره بالبيئة المحيطة..ومتابع التراث ضرورة حياته للإنسان للتعبير عن احاسيسة وانفعالاته ومعتقداته.. وهذا ما عبر عه الفنان في أعماله ورؤاه التشكيلية والتي جسدت تراثاً استمر وخلا عبر العصور ويرى امين القريطى " ان الفنان المبدع لا يلجأ الى قواعد التراث وتقاليده وتقنياته كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعبه ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو معايير تمامً فريد في ضوء الأسلوب او الطراز الفني المميز للفنان ليخرج في النهاية المنتج الفني الأصيل بعيداً عن التقليد " (أمين القريطى،١٩٨٤: ٨٤).

فهناك أهمية لاستلهام الاعمال الفنية من التراث حيث لا ندور في دائرة اللاشكل واللامضمون وضعف الأداء هزيل الفكر فالفنان " ف محاولة منه للبحث عن الهوية، وإيجاد خصوصية في عالم تشابهت منه الاشكال واقترحت.. حتى فقدت خصوصيتها الى حد كبير، وأصبحت لا تعبر ان شخصية الفنان وبصمته الفنية المميزة، فالفنان المبدع لا يلجأ الى قواعد التراث وتقاليده وتقنياته كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد تعدد ما يستوعبه ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو معايير " (أشرف السيد، ١٩٩١).

فالقيم الجمالية المضمون الفكري والفلسفي تكوينات التراث البنائية والصياغات الشكلية والرؤي التشكيلية تمثل ثراءاً بما لا يعيق العملية الإبداعية او يعيق التعبير عن ذاته وشخصيته، فالتراث مخزون حضاري موروث ناتج عن محصلة تفاعل الانسان في المكان والزمان المرتبط بفكر.. وتشمل كل أساليب

التعايش الحياتية.. ولا يقل موروث عن أهمية موروث آخر والفنان بتفهمه ومتابعته للتراث بعمق وذكاء وذلك لارتباط الفن بالتراث والعقيدة والتاريخ قديماً وحديثاً " (جمال لمعي، ١٩٨٤: ٥٩).

ويرى (توماس مونرو) " ان الاشكال لها تاريخ متوالد وكل أسلوب يدعو الى أسلوب جديد وان اثر الصورة على الصورة هو عامل هام في الأسلوب وهو اكثر أهمية مما يأتي مباشر من تقليد الطبيعة " (جمال لمعي، ١٩٨٤: ٥٩).

فهناك فنانين عالميين استعادوا من التراث الإسلامي – المثال.. "موريتس ايشر " الذى استعاد من فكرة تكامل الشكل والأرضية في الفن الإسلامي وخلق علاقات تكاملية بينهما من خلال مساحات لونية او مجموعات لونية، واستعاد أيضاً "روبرت مندريال " من تلك الفنون من خلال فكرة التجريد والتبسيط، والعلاقات الافقية، والرأسية بين الرموز والأشكال، وأيضاً فيكتور فازاريلي.

أما الفنان بول كلي الذى استعاد من فكرة الكتابة الموجودة في التراث وكذلك الفنان هنري ماتيس وتأثره بفنون الشرق.. وهذا يوضح ان لكل فنان استعاده على طريقته الخاصة.

ويسعى البحث الحالي الى تكامل الفكرتين بين ما يواجه والفنان المعاصر من نوع من التشتت عن تحقيق ذلك التكامل بين المعاصر وتحقيق الهوية الذاتية.. فالافراط في استخدام الرقمنة والتكنولوجيا قد يطغى على الحس التعبيري فيفقد العمل اللمسة الإنسانية، او يحدث تشابه بين الاعمال.. لذلك يجب التمسك بفهم الذات والوعى وتقدير الارتباط أكثر بالجذور والتراث.

مداخل لاستلهام التراث:

يملك التراث المصري مداخل متعددة تحقق الهوية الذاتية في التصوير المعاصر منها الآتي:

١ – المحتوى الفكري والفلسفى للتراث:

التراث هو نتاج تفاعل الانسان مع البيئة الملامسة له بفكر وعقيدة المجتمع، بما يحتوى من عادات ومعتقدات واساطير وغيرها عن إنجازات تلك الحضارات

المتتالية.. ولذلك لان من فهم المحتوى الفكري والفلسفي الذى اثر على انتاج تلك الفنون.. فالتراث هنا هو ذلك المخزون البصري للفنان ليكتشف الجوانب الخفية وغير الظاهرة وراء اشكاله.. ولا يتأثر ذلك الا بالنظرة المتعمقة الواعية المحللة لمحتوى التراث. "فتوظيف الاشكال الجردة في الفن الإسلامي يكشف عن معانى وقيم روحية ضمنية يمكن فن صميم بنايات هذه المعاني تنبثق من ترجمة الفنان للعقيدة الدينية وايمانه العميق بالخالق ويؤكد فكرة المطلق.. والغوص في جوهر الاشكال والبعد عن العرض والظاهر (ثريا حامد، ٢٠٠٠: ١٠).

٢- استكشاف جماليات المكان في التراث: صياغتها بشكل معاصر:

ان الذاكرة البصرية للفنان تشكل بالمكان الذي يعيش فيه، والذي يمثل الطاقة الداعية للإبداع ليه، والبيئة التراثية بجمالياتها هي مصدر خصب للابداع الفني.. في كل تفاصيل المساجد والكنائس والشوارع والأسواق القديمة.الاحياء الشعبية كلها أماكن منصهرة مع الزمان بحس تعبيري، شحن له سحر خيال خاص فالمكان بالنسبه للفنان يمثل حضارته وتاريخه وثقافته والإحساس الفريد الذى يستشعره هو ذاته لا احد غيرة لانه يعيش في وجدانه وهو الذى يدرك قيمته وجمالياته التي قد تكون مصدر الهام بالنسبة له فكل بها معنوياتها وجمالياتها وتنوعها، وتنطبق الرؤي التشكيلية للفنان من خلال مضامين جمالية تزخر بها مناطق التراث كالأماكن الحضارات المتتابعة والتي يستلهم منها الفنان الفكر والثقافة لتطوير فكره وفلسفته في ضوء مستحدثات العصر.

" فالتراث الحى هو فعلا التعبير عن الصفات المميزة لمختلف المجتمعات والاقدار على حفظ تنوعها الثقافي، وهذا ما يؤكده اعلان اليونسكو عن التنوع الثقافي الذى يتجسد في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات البشرية " كونه مصدر التبادل والجديد والابداع فالتنوع أمر حيوي للبشرية وهو ذو ارتباط قيمي بحماية الذات الثقافي غير المادي " (ثريا حامد، ٢٠٠٠: ١٠).

٣- التجريب كعملية ذهنية تؤلف بين فكر الفنان والتراث:

الفنان الصادق هو الفنان الذى يخضع عقلة ورؤاه التشكيلية الى ممارسة الجريب للبحث عن مداخل جديدة.. فالتجريب في الخامة من الداخل التي اتاحت للفنان المعاصر استخدام خامات بطرق متنوعة.. وقد ذكر " بيكاسو " انه ليس مهماً

نوعية الخامة المستخدمة في كونها قيمة أو غير قيمة طالما أنها تعبر عنه (نبيل السيد، ١٩٧١: ٢).

ومن خلال تأكيد دور الخامة يفسر " منير كنعان" أسلوبه ويقول "ان الفنان يستطيع ان يعبر باي خامة يختارها مادامت هذه اللغة المناسبة يمكنه من التعبير بصدق وان الفنان الذى ابتكر اعمالا فنية ذات قيمة رفيعة خالدة باستخدامه للألوان التقليدية يستطيع بنفس القدرة او يستخدم اي خامة اخري مهما كانت ويخلق منها اعمالا فنية لها نفس القيمة الفنية (فاتن سعد، ١٩٩١: ٥٥).

يعد شكل الحاسوب في الفن بشكل عام وفى الفن التشكيلي بصورة خاصة، انحرافاً ليس تقنياً بل مفهومياً.. فالتجريب في الفن عن طريق الجرافيك والتقنيات الجرافيكية خطوة مهمه نحو توطيد علاقة الفن بالعلم.. حيث يمسك البعض بالتقاليد الفنية التاريخية ويقرؤن ان الوسائط المعاصرة ما هي الا أدوات، وان التواصل التاريخي هي من تحقق نمو عن طريق نقطة مرجعية في القديم.. في حين ان الرؤي الطليعي المنادي بالفقرات السريعة.. وجزوره هدم القديم وبناء الجديد على انقاضه.. ولكن الأهم هو النظرة التطورية الجامعة بين ما هو قديم واثراءه واستعدات ما هو جديد معاصر، لأن العمل الفني لم يعد كياناً يخلقه الفنان ويعرضه عبر قنوات الاتصال الحديثة، ولم يعد كاللون التقليدية التي تتطلب من المشاهد تأمله واستقراء معانيها ودلالاتها.. بل أضحى نتاج علاقة تبادلية دخل المشاهد طرفاً فيها ليتحول العمل الى حالة أشبه بالتدفق تجعله قابلاً للتغير والتحول بشكل مستمر " (نبيل السيد، ١٩٧١: ٢).

٤ – التكنولوجيا ومستحدثاتها:

استخدام التكنولوجيا الحديثة يفتح أفاقاً جديدة للتفكير ليزيد من فرصة الابداع في مجال التصوير فهناك دائماً وسطاً بين القلم والفن... وهذا من شأنه اثراء الفكر الإبداعي للفنان المعاصر وتحديث أفكاره ومفاهيمه.. وهذا الربط بين الفن التكنولوجيا "هو ما جعل التحول لا يخص جوهر الصورة بل تعداه ليشمل صناعة الأثر التشكيلي، حيث ان اندمجت الوسائط الجديدة لتقلب قواعد الإنتاج وترس خطاباً تشكيلياً يقطع مع التقليد، تكشف عن توفير الفنان لاستثمارتة لم الإمكانات

التكنولوجية في سياق جمالي وتشكيلي ومعاير لضوابط الفعل والإبداع المتعارف عليه.

فقطعت خطوط التماس ونقاط التواصل مع التقاليد السائدة، باعتبار ان تأثر الفنون التشكيلية بالمعطيات والمضامين الجديدة كان واضحاً على امتداد التيارات الفنية السابقة، وهو ما تراه من ضمن تأثر فنان مدرسة النهضة بالجمال الرياضي للمنظور وبداية توظيف نقاط الثلاثي والادوات الهندسية في أعمالهم التشكيلية. وهو الامر الذى أدى لظهور قواعد ومعايير دقيقة في مجال الفن.

واضافت التأثيرات المتنوعة على الاشكال عن طريق الفلاتر الحديثة المختلفة التي تساعد الفنان في إضافة ملامس على الاشكال. بالإضافة الى البرامج المستحدثة والمتلاحظة الخاصة بالرسم والتصوير الرقمي (نادية فتحي، ٢٠٠٧: ٧٣).

والفوتو مونتاج لتعطى تأثيرات مختلفة على الصورة لتقديم رؤي تشكيلية جديدة والتي استعاد فيها بعض الفنانين المعاصرين.

ولذى يري الباحث ان التراث والمستحدثات الرقمية.. يجب ان يؤخذ من منظور التراث حي في وحدات الفنان يستشعره ويستلهم منه، بل يسهم في تعميق الرؤي التشكيلية وذلك لإثراء التجربة التشكيلية المستحدثة في ضوء الرقمية وذلك من خلال الإهتمام التشكيلي والرقمي بالرموز والاشكال والألوان والتقنيات والنظم البنائية والمضامين الفلسفية والحس الفني وان يكون وذلك اشتراك المتلقي في حدث الصورة واستكمال مسيرة الابداع برؤي تشكيلية مغايره الأصول الى مسايرة الفكر والعلم لاثراء حركة تشكيلية يميزها رؤاها التشكيلية المستحدثة.

"ونري سرية صدقي " ان طريقة تقديم التراث يجب ان تقوم على محاولة وادراك وتذوق القيم الجمالية والابتكارية في تلك الفنون، كما يجب تعد، تحليل القيم الرمزية بها للتعرف على ما بها من منظور وعلاقات لونية وملمسيه حتى يمكن ادراك العديد من العلاقات واصدار بعض الأفكار الجمالية والفنية بهدف تذوق القيم الأساسية في فنون التراث " (سرية صدقي، ١٩٨٨: ٦٣).

"فتحديث التراث لايأتي الا من خلال رؤية واسعة، ابعادها تبدأ من الماضي بقدر ما تساير الحاضر ويستلهمه، والقيم التشكيلية والنظم والمفاهيم التنظيمية البنائية التي امتازت بها الوحدات الهندسية الإسلامية شجعت الكثير من الفنانين ان يستلهموا

من هذه النظم ومن خصائصها الجمالية والفنية اعمالاً ليست بعيدة عن أصالة الماضي ولا غريبة عن روح العصر" (محمد السيد، ٢٠٠٠: ٩٥).

الرؤى التشكيلية للتراث فى ضوء الرقمنة لتنمية التعبير الفنى لطالبات رياض الأطفال:

الجانب العملى للبحث:

- تمهيد.
- الهدف العام للتجربة.
- أهداف التجربة.
- أهمية التجربة.
- المنطلق الفكري والتقني للتجربة.
- زمن التجربة.
- مكان تطبيق التجربة.
- أدوات التجربة.
- المحاور الأساسية للتجربة.
- نتائج التحليل الإحصائي لتجربة البحث وتفسيرها ومناقشتها.

تمهيد:

إن من الضروري لاكتمال القدرات الفنية للطالبات استمرار الممارسة والتدريب لتنمية مهارات الأداء من خلال إنتاج أعمال فنية مستحدثة تقوم على دراسة للأشكال الزخرفية التراثية وما تحتويه من عمليات تصميمية من خلال رؤي تشكيلية مستحدثة.

ويستهدف البحث دراسة الأسس الجمالية للتصميم في ضور الرؤي التشكيلية بشكلها العملي والشكل الرقمي إثباتا أن الأشكال التراثية هي نتاج لعملية منهجية تفصح عن مهارة إبداعية بحثا عن حلول فنية متعددة لمواجهة المشكلات المحيطة بمجالات تعلم الفنون وهذا الاتجاه يتماشى مع مستدثات الرؤي التشكيلية المعاصرة التي لم تعد تعتمد على حفظ القواعد أو الصفة أو النقل الحرفي للأشكال.

الهدف العام للتجربة:

الاستفادة من دراسة العناصر التراثية لرفع مهارة الأداء التصميمي بعيدا عن الأسلوب التقليدي والنقل الحرفي لأساليب وأشكال فنية كان لها فلسفتها الخاصة بعصرها وذلك من خلال مبادىء التكرار والعلاقات القائمة بين الأشكال من تبادل بين الشكل والأرضية وإدراك ملامس للسطوح لما تحتاجة معلمة رياض الاطفال من مصادر فنية غنية بالمفردات التصميمية المتنوعة كما في التراث الملهم لجميع الفنانين.

أهداف التجربة:

١- الاستفادة من العناصر الفنية التراثية ومفرداتها.
٢- الاستفادة من تحقيق التكرار للزخارف والأشكال الناتجة لاستحداث رؤي ديدة.
٣- تفعيل القيم التشكيلية داخل الصياغات التصميمية لاثراء الرقمنة ومواكبة العصر.

أهمية التجربة:

١- التعرف على جماليات التراكيب التشكيلية في فنون التراث يلقى الضوء على أساليب تفكير جديدة كمصدر غني بالرؤي التشكيلية تصلح كمفردات تصلح لؤي مستحدثة.
٢- توظيف الأساليب التي تناولها الفنان فى العصور المختلفة في بناء أشكاله في الكشف عن صياغات ورؤي تشكيلية ورقمية تتماشى مع متطلبات العصر.

المنطق الفكري والتقني للتجربة:

ويكمن في اتجاه البحث نحو التجريب مع طالبات العينة بحيث يتم تحويل المنطلقات الفكرية والتقنية التي يبدأ منها العقل فى التفكير وتحويلها إلى تشكيلات فنية ومن ثم فان التجريب في الفن ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ماهو سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعى والاختيار بين البدائل الفكرية والتشكيلية مع إجراء حلول جديدة.

ويمكن تقسيم الجانب التقني للتجربة إلى قسمين:

أ- الفكرة التشكيلية للتجربة:

وتعتبر بمثابة الأساس الذي يبدأ به الباحث للوصول إلى الأساليب المستحدثة التي تفيده في الانطلاق نحو التفكير للخروج بأبعاد جديدة غير تقليدية باستخدام بعض قوانين الإدراك البصري مثل:

- قانون الامتلاء.
- قانون التماثل.
- قانون الاستمرار والانتشار.

ب- حدود التجربة:

تم اختيارعينة البحث من طالبات كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد للفرقة الثانية لمقرر التعبير الفني للطفل وطالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال جامعة دمياط لمقرر الفنون التشكيلية للأطفال،وقد جاء اختيار العينة عشوائيا بما يتناسب مع البحث العلمي من خلال المنهج التجريبي حيث توجد فروق فردية بين الطالبات (عادى- متوسط – مرتفع) وبالتالي يمكن إيجاد دلالة إحصائية.

وقد راعى الباحث عند اختيار عينة التجربة عدم مرورهم بالخبرات التي تقدم من خلال التطبيق العملي للبحث وقد تم اختيار عدد (٣٠ طالبه) كعينة لتطبيق البحث.

زمن التجربة:

ارتباط زمن التجربة بزمن الخطة الدراسية للطالبات 5 مقابلات (كل مقابلة عبارة عن كيفية فهم وصهر الفكر التصميمي في رؤاه التشكيلية بداية من اختيار الفكرة المرتبطة بعناصر التراث.

وقد حدد الباحث مختارات من التراث الفرعوني والاسلامي وبعض مفردات اخري كالشعبي وغيره من بعض الرموز المشهورة،ثم بعد ذلك تتم عملية اخيار العناصر ثم كيفية الربط بينها في ضوء الفكر التصميمي التشكيلي ثم استكمال العناصر بالرؤي التشكيلية لبعض الرموز تم استخدام الالوان في ضوء الشفافية

والتدريج،ثم استخدام الابيض والاسود ان امكن واخيرا معالجة الارضية بطرق متشابهة كمربعات والتي تعتمد علي تدريج اللون.

أدوات التجربة:

قام الباحث بإعداد بطاقة تحكيم للصياغات التشكيلية الناتجة عن تطبيق التجربة ونظرا لعدم توافر مقاييس ثابتة ومعينة لتعليم التصميمات الزخرفية التي تحقق القيم التشكيلية والجمالية للفن فقد قام الباحث بإعداد أداة موضوعية لتقييم الصياغات التصميمية الناتجة وقد راعى في صياغة بنود البطاقة ما يلى:

- وضوح الألفاظ وسهولة التركيب اللغوي.
- التتابع المنطقي لما تم تطبيقه في التجربة.
- أن تكون العبارات ذاتية المعنى ولا تحمل أكثر من تفسير.

وتتمثل بنود البطاقة في:

١- مدى تفهم الطالبة لدمج عناصر ومفردات التراث داخل إطار التصميم.

٢- إمكانية تحقيق صيغة بنائية معاصرة ذات هوية تراثية.

٣- مدى الاستفادة من نظم التكرار في بناء الصيغة التصميمية.

٤- مدى تحقيق الكفايات الرقمية.

٥- مدى تفعيل الأسس الفنية داخل الصياغة التصميمية (إيقاع- اتزان- نسبة وتناسب- وحدة).

٦- مدى التفاعل بين عناصر التصميم فى بناء الشكل.

٧- مدى الإستفادة من اللون فى تحقيق القيم التعبيرية.

٧- مدى تحقيق التزاوج بين الشكل فى التراث المصرى القديم والإسلامى واظهار القيم التعبيرية لها.

وقد تم عرض بنود البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في التصميم والتربية الفنية وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح البنود ومدى ارتباطها بالبحث وفي ضوء تعديلاتها تم حذف وإضافة بعض الألفاظ المحددة لمعاني العبارات.

المحاور الأساسية للتجربة:

المحور الأول: (الأداء التشكيلي) ويشمل علي خمس مقابلات وهو الاداء القبلي الذي يعتمد فيه الباحث علي كيفية الاستفادة من التراث في تنمية التعبير الفني كأساس تستطيع من خلاله معلمة الروضة (الطالبة المعلمة) في صهر مفردات التراث في اطار تصميمي تستفيد منه علي المستوي التشكيلي كالتالي:

- اختيار العناصر والمفردات التراثية من التراث الفرعوني أو الاسلامي أو كلاهما.
- صهر هذه العناصر برؤي تشكيلية مستحدثة في ضوء التصميم التشكيلي المستحدث.
- الاستفادة من التعبيرات الشكلية للتراث في عمل فني يكسب الطالبة المعلمة القدرة المهارية التشكيلية التي هي اساس المفردات الجديدة.
- كيفية التلوين في ضوء التدريج والشفافية.
- اطلاق رؤي تعبيرية هندسية للارضية للربط بين العناصر والمفردات.

المحور الثاني: (الأداء الرقمي) ويشمل علي خمس مقابلات وهو الاداء البعدي والذي يمثل الأداء البعدي، حيث تعتمد فيه المعلمة الطالبة علي الأداء التشكيلي في الفكر ونطلاق الرؤي التعبيرية والتشكيلية لمستدثات الرقمنة من خلال ما ورد بالاطار النظري وكيفية تناول التشكيلي الرقمي لما احدثته المعلمة الطالبة من رؤي تشكيلية تصميمية لاثراء الرؤي الرقمية المستحدثة كالأتي:

- التدريب علي برامج الرسم الاولية.
- التدريب علي برامج الرسم المتقدمة.
- استلهام الرؤي التشكيلية لتنمية التعبير الفني في ضوء الرقمنة.
- استخدام الالوان الرقمية والتاثيرات الملمسية وغيرها لتفعيل الرؤي التعبيرية للمفردات التراثية.
- توليف العناصر والمفردات التشكيلية في ضوء البرامج المتنوعة لانهاء التصميم التشكيلي الرقمي.

اللوحات التشكيلية لأعمال الطالبة المعلمة

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

شكل (١١)

شكل (١٢)

شكل (١٣)

شكل (١٤)

شكل (١٥)

شكل (١٦)

شكل (١٧)

اللوحات الرقمية لأعمال الطالبة المعلمة

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

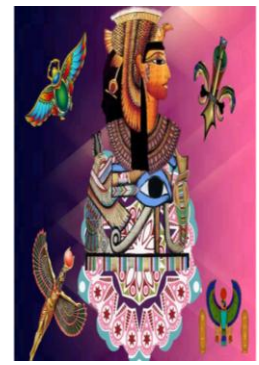

شكل (١٠)

شكل (١١)

شكل (١٢)

شكل (١٣)

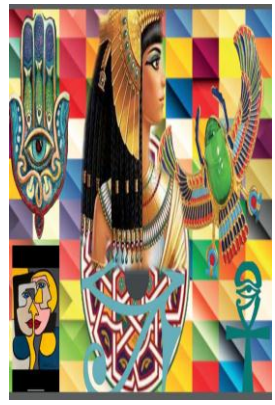

شكل (١٤)

شكل (١٥)

شكل (١٦)

نتائج التحليل الإحصائي لتجربة البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يعرض الباحث في هذا الجزء من الفصل وصفا لنتائج التحليلي الاحصائى للبيانات واختبار الفروض ثم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة.

ومنذ تم عرض استمارة تقييم الأعمال الفنية الخاصة بعينة التجربة على السادة المحكمين وذلك بهدف الوصول إلى درجات التقييم على البنود الواردة بالاستمارة وتم حساب مجموع درجات تقييمات السادة المحكمين لأعمال طالبات العينة ثلاثون طالبة.

وقد تم حساب متوسط درجاتهم وانحرافها المعياري وذلك لحساب النسبة المئوية للتحسن في الأداء في الاستجابات على البنود فى القبلى والبعدى.

جدول (١)

مجموع درجات (تقييمات) السادة المحكمين السبعة لأعمال طلاب العينة للمجموعة في القبلي والبعدي لكل بند من البنود، ومتوسط الدرجات والانحراف المعياري

م	البنود	مجموع الدرجات		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
		قبلي	بعدى	قبلي	بعدى	قبلي	بعدى
١	مدى تفهم الطالبة لدمج عناصر ومفردات التراث داخل إطار التصميم	١٢٦٥	١٨٤٩	١٨١	٢٧٣	٧.٥٠	١٣.٩٧٤
٢	إمكانية تحقيق صيغة بنائية معاصرة ذات هوية تراثية.	١٢٤٧	١٧٥٩	١٧٠	٢٤٣	١٠.٧١١	٨.٢٥٠
٣	مدى الاستفادة من نظم التكرار في بناء الصيغة التصميمية.	١٢٧٩	٨٥٨٧	١٧١	٢٥٥	٧.٣٠٩	٩.٧٦٨
٤	مدى تحقيق الكفايات الرقمية	١١٧٣	١٧٨٦	١٧٦	٢٦٤	٩.٣٥٥	٦.٦٨٩
٥	مدى تفعيل الأسس الفنية داخل الصياغة التصميمية (إيقاع- اتزان- نسبة وتناسب- وحدة)	١٢٤٣	١٧١٢	١٦٩	٢٣٦	٦.٢٠٨	٢٧.٢٠٠
٦	مدى التفاعل بين عناصر التصميم فى بناء الشكل	١١٨٠	١٧٥٠	١٦٠	٢٤١	٢٧.٣٤	٦.٦٤٤
٧	مدى الإستفادة من اللون فى تحقيق القيم التعبيرية.	١٢٨٢	١٧٦٣	١٩٢	٢٦٠	١٢.١٩٨	٩.٢٤٥
٨	مدى تحقيق التزاوج بين الشكل فى التراث المصرى القديم والإسلامى.	١١٥٢	١٨٥٩	١٧٣	٢٨٤	٨.٠٣٩	١٥.٥٤٩

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري بين المجموعتين القبلية والبعدية.

ولحساب قيمة الفروق بين المجموعتين قبلي وبعدى وقيمة التحسن في الأداء لكل بند من بنود استمارة التقييم تم الآتى:

جدول (٢)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان ويتني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١٢٦٥	١٨٩	٣	٧.٠٥٠	٢.٦٩٣	٠,٠٠٩	% ٢٨.٨	بعدى
بعدى	١٨٩٩	٢٦٨	٨	١٣.٩٣٤				

يتضح من الجدول رقم (٢) أن هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلي وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الأول.

جدول (٣)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان ويتني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١٢٤٧	١٧٠	٣	١٠.٧٠١	٢.٦٢٣	٠,٠٠٩	%٢٥.٣	بعدى
بعدى	١٧٧٩	٢٦٣	٨	٨.٢٩٠				

يتضح من الجدول رقم (٣) أن هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلي وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الثاني.

جدول (٤)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان وتيني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١٢٥٩	١٧١	٣	٧.٣٠٩	٢.٦٩٩	٠,٠٠٩	%٢٨,٥	بعدى
بعدى	١٨٦٨	٢٧٥	٨	٩.٧٩٨				

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلى وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الثالث.

جدول (٥)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان وتيني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١١٥٣	١٥٦	٣	٩.٣٠٥	٢.٦٩٨	٠,٠٠٩	%٢٩.٧	بعدى
بعدى	١٧٨٦	٢٦٤	٨	٦.٦٨٩				

ويتضح من الجدول رقم (٥) ان هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلى وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الرابع.

جدول (٦)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان وتيني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١٢٤٣	١٦٩	٣	٦.٢٠٨	٢.٦٥١	٠,٠٠٩	%٢٢.٧	بعدى
بعدى	١٧٣٢	٢٥٦	٨	٢٧.٢٥٢				

ويتضح من الجدول رقم (٦) ان هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلى وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الخامس.

جدول (٧)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان ويتني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١١٨٠	١٦٠	٣	٢٧.٤٣٠	٢.٦٤٥	٠,٠٠٩	%٢٧.٤	بعدى
بعدى	١٧٧٠	٢٦١	٨	٦.٦٦٤				

ويتضح من الجدول رقم (٧) ان هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلى وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند السادس.

جدول (٨)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان ويتني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١٢٦٢	١٧٢	٣	١٢.١٧٨	٢.٦٣٤	٠,٠٠٩	%٢٣.٤	بعدى
بعدى	١٧٦٣	٢٦٠	٨	٩.٢٥٥				

ويتضح من الجدول رقم (٨) ان هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلى وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدى عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند السابع.

جدول (٩)

الاختبار	المجموع	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيم (Z) مان ويتني	مستوى الدلالة	النسبة المئوية للتحسن في الأداء	اتجاه التحسن في الأداء
قبلي	١١٣٢	١٥٣	٣	٨.٠١٩	٢.٦٤٢	٠,٠٠٩	%٣٤.٢	بعدى
بعدى	١٨٣٩	٢٥٤	٨	١٥.٥٣٩				

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك فروق بين مجموع درجات المجموعتين قبلي وبعدى وفي قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة التحسن في الأداء لصالح البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٩) بالنسبة للبند الثامن.

ويتضح من الجداول السابقة أن هناك فروق في مستوى تحسن الأداء لكل بند من بنود استمارة التقييم أى أن التجربة المقترحة في البحث الحالي لها تأثير دال على درجات الاختبار الكلية مما أدى إلى تنمية مهارة التصميم لدى الطالبات فى ضوء الرقمنة وعلاقتها بالتراث وأصبح لديهم إمكانية إنتاج صياغات متعددة في الأشكال والبناء التصميمي تبتعد عن التقليد والنقل الحرفي للأشكال، انها الطلاقة التعبيرية التي استفادت منها الطالبة المعلمة من خلال البعدين التشكيلي والرقمي.

المراجع:

- إيمان أحمد حمدي امام (٢٠١٣). توظيف الفن الرقمي لتنمية الوعي الإدراكي ومفهوم العولمة للطالب قبل الجامعي وعلاقته بالهوية الثقافيه والإنتماء نحو القضية الفلسطينية، الناشر: كلية الدين عين شمس.
- إلهام بنت عبد الله أسعد ريس (٢٠١٩). الفن الرقمي لارتقاء بالجانب الابتكاري في الفن التشكيلي، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية: مركز البحوث والدراسات الإسلامية.
- أشرف أحمد القبانى السمات الفنية لمختارات من الفن المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة ودورها فى إثراء التذوق الفنى، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان: القاهرة.
- أمين القريطى (١٩٨٤). مفهوم الأصالة بين التجريد والتقليد في محتوى الابداع الفني التشكيلي، بحث منشور، مجلة دراسات وبحوث: جامعة حلوان.
- أمجد عبد السلام عيد (٢٠١٢). الفن الرقمي كوسيلة تقنى لاثراء التصميم التشكيلي واثرة على تطوير وتحديث برامج التعليم بمؤسسات التعليم العالي في مصر والعالم العربي، كلية التربية النوعية: جامعة المنصورة.
- أحمد وحيد مصطفى (٢٠١٩). الميديا وتأثيرها على فن النحت الرقمى بقنوات التليفزيون المصري، مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا: جامعة كفر الشيخ.
- ثريا حامد يوسف (٢٠٠٠). العلاقة التكاملية بين الشكلين العضوي والهندسى في التصوير التجريدي، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.
- جمال لمعي (١٩٨٤). نظرية التحديث فن الفن كمدخل لمدرسة مصرية معاصرة، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان: القاهرة.
- خماس بن علي حسين آل خماس (٢٠٢١). خصائص الفني الإسلامي كمصدر لنشأة بعض اتجاهات الفن الحديث المعاصر: مجلة ام العربي للعلوم التربوية والنفسية.
- سمر محمد (١٩٩٦). دور الفن الرقمي في التصوير الجداري بمحطات مترو الانفاق الإيطالية، مجلة العمارة، استخدام إمكانات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الابداع الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.
- سعيد حربى (٢٠١٤). الأساليب والاتجاهات في الفن المصري القديم الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
- سرية صدقي (١٩٨٨). الملاحظة كأساس للبحث في الفنون مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان: مجلة الحادي عشر.
- فالته فيصل (٢٠٢٠). دور الرقمنة في ترسيخ الأحداث واحياء التراث الشعبي عبر العصور: المجلة العربية للتربية النوعية.

- فاتن سعد الدين الفضالي(١٩٩٦). توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجيستير، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.
- قاسم عبد الكريم خميس (٢٠١٦). واقع الفن التشكيلى الرقمى في المملكة العربية السعودية، جامعة اليرموك: كلية الفنون الجميلة.
- عدى فاضل عبد الكريم (٢٠١٩). التطور التقني في المضمون التشكيلية، الجامعة الأردنية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- عماد هادى الخفاجي (٢٠١٦). التقنية الرقمية وعملية الرقمية، الهيئة العربية للمسرح: الرؤي التشكيلية الحديثة والكمبيوتر.
- علاء رشيدى (٢٠٠٦). الآدت فيديو، مجلة جريدة الفنون، المجلس الوطن للثقافة والأداب والفنون: الكويت.
- هالة محمد جليلة (٢٠٠٨). الأسس البنائية والتعبيرية للكتابات المصرية القديمة كمدخل لاثراء مشغولة الحلى، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية.
- هاني محمد رزق (١٩٩٦). أهمية الشفافية في التصوير كطريق لاثراء التدريس بكلية التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- هبة السيد قاسم السيد (٢٠١٥). أثر تدريس مقرر الكترونى يقترح فى التصميم على تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الفن الرقمي لدى خلال التربية الفنية لكلية التربية النوعية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية.
- مصطفى عبد العزيز، عفاف فراج ٢٠١٥.
- محمد احمد سلامة: الصورة فى الفن والتصميم الرقمى، دراسة تحيلية، ص٥.
- محمد السيد إبراهيم الشافعي (٢٠٠٠). تجريب بعض الوحدات الإسلامية في الطباعة لاعداد معلم التربية الفنية، رسالة ماجيستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية بدمياط: جامعة المنصورة.
- نبيل السيد الحسيني (١٩٧١). أثر توليف الخامات في التعبير الفني عند تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجيستير، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.
- نادية فتحي (٢٠٠٧). الانترنت والفنون التشكيلية، جريدة الفنون: المجلس الوطني للثقافة.
- نجم الدين الدرعى (٢٠١٧). الرقمنة في الفن المعاصر، مجلة فكر: مركز العبيكان للأبحاث والنشر.
- Capron. H (2000) , Computers Tools An for matriel ,Age. 6 “edition. p. Hall. New York. p. 23.
- .Levy pierre.cyberculture (1997) , (Rapport au consev de(Europe). Ed. odile Tacob. paris.. p1733.

- **Frank. Here it (2002) , Computer Graphics-. Computer Art. 1971 by Phaid on press limited. ox bord EnglishDictionary ". Pearsal. Judy. Ox Bord university press.P21.**
- **Paul Ardenne (1997) , age de La rtcontem Porain Une histore des. arts PlastIgues a La Fin20 Slece. Edition du Regard 14. Paris. P262.**
- **Deleuze Gilles (1968) , Difference et repennon. Ed minuit.paris.p26.**
- **Couhot (2007) ,et hillaire l art numerique convnent la technologie vent ou monde de l art.Edinon flammenon paris ,p25**
- **Bental. Jon (2014): science and Technology M Art Today. London. 3th edition.. p42.**